

المحسّنات البديعية في كتاب المواعظ

للإمام الغزالي

(دراسة تحليلية في أسلوب الجناس و الطباق)



هذا البحث

مقدم إلى كلية الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية

يوكجاكرتا

لإتمام بعض الشروط للحصول على اللقب العالمي

في علم اللغة العربية وأدبها

وضع

أحمد سهل

رقم الطالب : ٠٦١١٠٠٤٧

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية

يوكجاكرتا

٢٠١٣

REKAMEN KEMENTERIAN AGAMA  
KEMENTERIAN AGAMA  
KEMENTERIAN AGAMA  
FAKULTAS ADAB ILMU DAN HUMANIA

**NOTA DINAS PEMBIMBING**

Yogyakarta, 19 Agustus 2013

Kepada Yth.

Dekan Fakultas Adab

Uin Sunan Kalijaga Yogyakarta

Di Tempat

*Assalamu 'alaikum wr. wb.*

Setelah meneliti, melakukan beberapa bimbingan, baik dari aspek isi, bahasa, maupun teknik penulisan, dan setelah membaca keseluruhan skripsi dari :

Nama : Ahmad Sahal

Nim : 06110047

Jurusan : Bahasa dan Sastra Arab

Judul skripsi :

المحسنات البديعية في كتاب المواعظ للإمام الغزالي

(دراسة تحليلية في أسلوب الجناس و الطباق)

Maka selaku pembimbing, saya berpendapat bahwa skripsi tersebut sudah layak diajukan untuk dimunaqasahkan. Harapan saya agar mahasiswa tersebut segera dipanggil untuk mempertanggungjawabkan skripsinya.

Demikian nota dinas ini disampaikan, atas perhatiannya kami ucapkan terima kasih.

*Wassalamu 'alaikum wr. wb.*

Pembimbing

  
**DRS. H. M. SYAKIR ALI, M. SI**

**NIP: 19500103 197703 1 001**



KEMENTERIAN AGAMA  
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN KALIJAGA  
FAKULTAS ADAB DAN ILMU BUDAYA

Jl. Marsda Adisucipto Yogyakarta 55281 Telp./Fak. (0274) 513949  
Web : <http://adab.uin-suka.ac.id> E-mail : [fadib@uin-suka.ac.id](mailto:fadib@uin-suka.ac.id)

## PENGESAHAN SKRIPSI/TUGAS AKHIR

Nomor : UIN.02/DA/PP.009/ 2053 /2013

Skripsi/Tugas Akhir dengan judul :

المحسّنات البديعية في كتاب المواعظ للإمام الغزالي  
(دراسة تحليلية في أسلوب الجناس والطباق)

Yang dipersiapkan dan disusun oleh :

**N a m a** : AHMAD SAHAL

**N I M** : 06110047

Telah dimunaqasyahkan pada : **Jum'at, 23 Agustus 2013**

Nilai Munaqasah : **B**

Dan telah dinyatakan diterima oleh **Fakultas Adab dan Ilmu Budaya UIN Sunan Kalijaga**

### TIM MUNAQASYAH :

**Ketua Sidang**

Drs. H. M. Syakir Ali, M.Si.

NIP 19500103 197703 1 001

**Penguji I**

Drs. H. A. Patah, M.Ag

NIP 19610727 198803 1 002

**Penguji II**

Nurain, S.Ag, M.Ag

NIP 19730312 199903 2 001

Yogyakarta, 02 Oktober 2013

Dekan Fakultas Adab dan Ilmu Budaya

Dr. Hj. Siti Maryam, M.Ag

NIP 19580117 198503 2 001



## Abstraksi (تجريد)

Dalam skripsi ini penulis membahas mengenai uslub Jinas dan Thibaq yang ada dalam kitab *Al-Mawā'iz* karangan imam al-Ghazali. Kitab *Al-Mawā'iz* karya imam al-Ghazali ini berisikan nasihat-nasihat yang terkandung dalam hadits qudsi yang mengandung keindahan dalam struktur kalimatnya, sehingga penulis tertarik untuk meneliti dan mengkaji lebih jauh kitab *Al-Mawā'iz* ini dari segi keindahan bahasanya.

Jinas adalah kesesuaian dalam bidang lafadz sedang artinya berbeda. Jinas membahas tentang keindahan bahasa dari segi lafadznya atau yang dikenal dengan *Al-Muhassinaatul Lafdziyyah*. Sedangkan Thibaq adalah adanya dua kata yang berlawanan dalam satu kalimat. Thibaq membahas tentang keindahan bahasa dari segi maknanya atau yang dikenal dengan *Al-Muhassinaatul Maknawiyah*.

Dengan menggunakan metode stilistika serta pendekatan ilmu Badi' maka akan diketahui jenis-jenis Jinas dan Thibaq, mengetahui pula susunan kata yang termasuk uslub Jinas dan Thibaq dalam "*Al-Mawā'iz fi al-Ahāditsi al-Qudsiyyah*" serta dapat mendeskripsikannya.

Penulis banyak menemukan gaya bahasa Jinas dan Thibaq yang terdapat dalam sebuah kitab karya imam al-Ghazali yang berjudul "*Al-Mawā'iz fi al-Ahāditsi al-Qudsiyyah*". Adapun Jinas dalam kitab *Al-Mawā'iz* berjumlah delapan susunan kata, sedang Thibaq berjumlah empat puluh tujuh susunan kata.

## الشعار

“ألم نشرح لك صدرك. ووضعنا عنك وزرك. الذي أنقض ظهرك. ورفعنا لك ذكرك.  
فإنّ مع العسر يسراً. إنّ مع العسر يسراً. فإذا فرغت فانصب. وإلى ربك فارغب”

(سورة الشرح)

## الإهداء

من قلبي العميق أهدي هذا البحث العلمي إلى هؤلاء الأبناء:

❖ والديّ المحبوبين الكريمين: أحمد دخلان و سري هرتيني مرفوعة اللهم اجعل خير

عمرهما آخرهما وخير عملهما خواتمهما وخير أيامهما يوم لقائك.

❖ وجميع المعلمين الذين علموني العلوم المفيدة وبالخصوص المكرم محمد شاكر آل

الماجستير كمشرف في كتابة هذا البحث الذي أرشدني حتى يمكنني أن أكتب في

إتمام هذا البحث.

❖ وجميع أصدقائي الذين يعاشرونني معاشرة حسنة في هذه الحياة الفانية.



## كلمة شكر و تقدير

الحمد لله الذي أرشدنا إلى طاعته وزجرنا عن معصيته، و أشهد أن لا إله إلا الله إقرارا بوحدانيته وأشهد أن محمدا رسول الله إعترافا بنبوته. الصلّاة والسّلام على من أرسله الله لإرشاد عباده، سيّدنا وحبينا محمّد صلّى الله عليه وسلّم وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعه إلى يوم الدّين. أمين. أمّا بعد.

فقام الباحث بكتابة البحث تحت الموضوع "المحسنات البديعية في كتاب المواعظ للإمام الغزالي" (دراسة تحليلية في أسلوب الجناس و الطباق)، لتكميل بعض الشّروط للحصول على الشّهادة العالميّة الأدبيّة. أعتقد أن تمام هذه الكتابة ليس من نفسى لكن هناك الذين ما زالوا ساعدوني، لذلك أتقدم بالشّكر الجزيل و التقدير الفائق إليهم جميعا منهم:

١. الوالدان (أمّي سري هارتيبي وأبي أحمد دخلان) اللذان أعطيان كلّ ما أحتاج إليه في الحياة.

٢. السيّدة الفاضلة الأستاذة الدكتور ستي مريم الماجستير، بوصفها العميدة لكلية الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونان كاليحاكا الإسلامية الحكومية يوكجاكرتا التي وافقت على هذا البحث.

٣. السيّدة الكريمة يوليا نصر اللّطيف الماجستير، بوصفها رئيسة شعبة اللّغة العربية وأدبها التي أبسطت المعارف في إتمام هذا البحث.

٤. السيّد الكريم محمّد شاکر آل الماجستير، مشرف هذا البحث الذي قام بإرشاداته وإدلاء آرائه في سبيل إتمام هذا البحث.
٥. جميع المدرسين والمدرسات في كلية الأداب والعلم الثقافي بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية يوكجاكرتا.
٦. أصحاب الفضائل من المحاضرين والمحاضرات في كلية الأداب الذين قد ربّوا الباحث في التعلّم والسلوك بجيد العلوم و المعارف.
٧. وزملائ الكرماء جميع الطلبة في قسم اللغة العربية وأدبها في فصل الأداب الذين يصاحبونني طوال تعليمي في الجامعة.

أشكر لكم شكرا جزيلاً بقول جزاكم الله أحسن الجزاء والسعادة والسلامة في الدنّيا والأخرة. امين... وأخيراً أرجو أن يكون هذا البحث وراثه منّي لجميع القراء الأعزاء، والله الهادي إلى سبيل الحقّ والله أعلم بالصّواب.

يوكجاكرتا، ١٩ أغسطس ٢٠١٣

الباحث

أحمد سهل

## محتويات البحث

أ	صفحة الموضوع
ب	صفحة الموافقة
ج	التجريد
د	الشعار والإهداء
هـ	كلمة شكر وتقدير
و	محتويات البحث
١	الباب الأول : المقدمة
١	أ. خلفية البحث
٤	ب. تحديد البحث
٤	ج. أغراض البحث وفوائده
٥	د. التحقيق المكتبي
٦	هـ. الإطار النظري
٦	و. منهج البحث
٨	ز. نظام البحث



## الباب الثاني : الوصف عن كتاب المواعظ للغزالي و سيرة المؤلف ١٠

الفصل الأول : الوصف عن كتاب "المواعظ" للغزالي..... ١٠

الفصل الثاني : سيرة الإمام الغزالي..... ١٢

## الباب الثالث : أنواع عن علم البديع (أسلوب الجناس والطباق).... ١٨

الفصل الأول : أنواع البديع ..... ١٨

● المحسنات في البديع ..... ١٨

أ. المحسنات اللفظية ..... ١٩

ب. المحسنات المعنوية ..... ١٩

الفصل الثاني : أسلوب الجناس ..... ٢٠

الفصل الثالث : أسلوب الطباق ..... ٢٨

## الباب الرابع : تحليل الجناس و الطباق في كتاب "المواعظ"..... ٢٩

الفصل الأول : جناس وطباق في المواعظ للغزالي..... ٢٩

الفصل الثاني : أنواع الجناس والطباق في المواعظ للغزالي

..... ٣٥

الباب الخامس : الاختتام ..... ٥١

أ. الخلاصة ..... ٥١

ب. الاقتراح ..... ٥٢

ثبت المراجع ..... ٥٤



## الباب الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

اللغة هي أداة من أدوات الاتصالات الاعتبارية التي تتغير مع تغير الزمن. وذلك يسبب تطوير لغة من عدة جهات منها أساليبه. وفي هذا البحث يبحث الباحث أساليب اللغة العربية. علم البلاغة وهي علم بأصول تعرف بها دقائق اللغة العربية وأسرارها وتنكشف به وجوه الإعجاز في نظر القرآن الكريم.<sup>١</sup> ينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام، وهو علم المعاني وعلم البديع وعلم البيان. يركز الباحث على علم البديع، و يركز على أسلوب الجناس في المحسنات اللفظية و الطباق في المحسنات المعنوية.

---

<sup>١</sup> Mardjoko Idris, *Ilmu Balaghah Kajian khusus Uslub Jinas Dan Iqtibas* (Yogyakarta:

Teras 2007), hlm.4.

علم البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال وهذه الوجوه ترجع إلى تحسين المعنى ويسمى بالمحسنات المعنوية وما يرجع منها إلى تحسين اللفظ ويسمى بالمحسنات اللفظية.<sup>٢</sup>

و الجناس لغة هو شاكله واتحد معه في الجنس، و الجناس في علم البديع على مجدي وهبه هو تشابه اللفظين في النطق مع اختلافهما في المعنى.<sup>٣</sup> وهو نوعان: تام وهو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة وهي نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها، و غير تام وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة المتقدمة.<sup>٤</sup>

أما أمثلة الجناس، فكما يلي:

ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة.<sup>٥</sup>

فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر.<sup>٦</sup>

الطباق هو الجمع بين الشئ وضده في الكلام.<sup>٧</sup> وهو نوعان: طباق الإيجاب وهو ما لم يختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً. ثم، طباق السلب وهو ما اختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً.<sup>٨</sup>

<sup>٢</sup> Mardjoko Idris, *Ilmu Balaghah Antara al-Bayan dan al-Badi'* (Yogyakarta: Teras 2007), hlm.57.

<sup>٣</sup> Mardjoko Idris, *Ilmu Balaghah Kajian khusus Uslub Jinas Dan Iqtibas* (Yogyakarta: Teras 2007), hlm.7.

<sup>٤</sup> علي الحارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص. ٢٨٣

<sup>٥</sup> سيد احمد المشمي، جواهر البلاغة، ص. ٢٤٤

<sup>٦</sup> Mardjoko Idris, *Ilmu Balaghah Kajian khusus Uslub Jinas Dan Iqtibas* (Yogyakarta: Teras 2007), hlm.10.

<sup>٧</sup> علي الحارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص. ٢٩٩

<sup>٨</sup> نفس المصدر، ص. ٢٩٩

أما أمثلة الطبايق، فكما يلي:

وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود (الكهف: ١٨).

يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله (النساء: ١٠٨).

يستخدم الباحث في هذا البحث كتاب المواعظ للإمام الغزالي كموضوع البحث، لأن الباحث يجد الأساليب في كتاب المواعظ للإمام الغزالي خصوصاً الجناس و الطبايق.

أمّا الإمام الغزالي، فكان إسم الكامل أبا حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي. ولد في سنة ٤٥٠ هجرية تتزامن مع ١٠٥٨ م في الطابيران في طوس، خراسان (إيران).

كان الإمام الغزالي عالماً، أهل الفكر و أهل الفلسفة الإسلامية الرائدة حتى الآن. بصفتنا خبراء أهل الفكر الإسلامي، كان لديه كثير من العمل. من أعماله المعروفة هي إحياء علوم الدين الذي يغطي علم العقيدة، الفقه، الفلسفة، الأخلاق و التصوف. بالإضافة إلى إحياء العلوم الدين كثير من أعماله، واحد منها هو كتاب المواعظ الذي يكون كائن من موضوع الدراسة. كتاب المواعظ للغزالي يحتوي على التحذيرات المتضمنة في الحديث القدسي التي تحتوي على الجمال في بناء الجملة، ما يقرب في كل التحذيرات تحتوي على الجناس و الطبايق، يدفع إلى تقديم الانسجام من سلسلة ألفاظه الذي هو صورة الإمتياز من خبرة النبي محمد روى كلام الله.

يتمنى الباحث بكتاب المواعظ للغزالي على معرفة أنواع الجناس و الطبايق في هذا الكتاب ومعرفة مجموعة العبارات الذي يستخدم أساليب الجناس و الطبايق ووصفها وصفاً بحثياً.

## ب. تحديد البحث

وعلى ما في خلفية المسألة السابقة، تحديد الباحث في هذا البحث ليكون المبحوث عنه محدودا عما يحيطه البحث ومركزا على مسألة المحدودة على مايلي. أما المسألة التي فهي:

١. أي تراكيب تضمن أساليب الجناس والطباق في كتاب المواعظ في الأحاديث القدسية للإمام الغزالي.
٢. ما هي أنواع الجناس في كتاب المواعظ في الأحاديث القدسية للإمام الغزالي.
٣. ما هي أنواع الطباق في كتاب المواعظ في الأحاديث القدسية للإمام الغزالي.

## ج. أغراض البحث وفوائده

هذا البحث يهدف إلى:

١. أن يعرف التراكيب التي تحمل أسلوب الجناس والطباق في كتاب المواعظ في الأحاديث القدسية للإمام الغزالي.
٢. أن يعرف أنواع الجناس في كتاب المواعظ في الأحاديث القدسية للإمام الغزالي.
٣. أن يعرف أنواع والطباق في كتاب المواعظ في الأحاديث القدسية للإمام الغزالي.



أما فواعده :

١. توفير مدخلات في دراسة العلوم العربية المتعلقة بعلوم البلاغية (علم البديع)، خصوصا معلومات عن الجناس و الطباق في كتاب المواعظ في الأحاديث القدسية للإمام الغزالي.
٢. ترقية المهارة الفكرية ولتكون زائدة عن علم البلاغة خاصة في أسلوب الجناس والطاق بقسم اللغة العربية وأدبها بجامعة سونان كالجكا الإسلامية الحكومية.

#### د. التحقيق المكتبي

بمعرفة لدى الباحث أن البحث عن الجناس والطاق في كتاب المواعظ لم يبحث فيه أحد من قبل، ولكن وجد البحوث التي تستخدم بمن كتابا متشابهها وهي :

الأول، التي كتبها فائق عين الرفيق في عام ٢٠٠٧ بالموضوع "الإستفهام في الحديث القدسي (دراسة تحليلية براكماتكية في كتاب المواعظ للغزالي). في هذه البحث، فإنه ليس من الواضح حول الوصف عن كتاب المواعظ و سيرة مؤلف الإمام الغزالي ولكن وضعت على النظريات درسها فقط.

الثاني، التي كتبها ديبان فجرواتي أغوستنا في عام ٢٠١١ بالموضوع "المحسنات البديعية في كتاب المولد الديعي للشيخ الجليل عبد الرحمن (دراسة تحليلية في أسلوب الجناس و الطباق). في رأينا في هذه الأطروحة هو يكتفي، لأنها سبق شرحها حول الوصف عن الكتاب و سيرة المؤلف، و وضعت على النظريات دراستها أيضا.

## هـ. الإطار النظري

علم البلاغة هي علم بأصول تعرف بها دقائق اللغة العربية وأسرارها وتنكشف به وجوه الإعجاز في نظر القرآن الكريم.<sup>٩</sup> إن البلاغة تدخل في مجال الدراسة الستيلستيقية، و ينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام: الأول: علم المعاني، الثاني: علم البيان، والثالث: علم البديع. علم المعاني هو علم تعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال.<sup>١٠</sup> علم البيان أي علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه.<sup>١١</sup> علم البديع هو علم يدرس عن كيفية نحل ونزين الكلمات عن جهة اللفظ أو المعنى.<sup>١٢</sup>

يستخدم الباحث في هذا البحث في علم البديع، و يستخدم في أسلوب الجناس في المحسنات اللفظية و الطباق في المحسنات المعنوية.

## و. منهج البحث

كان منهج البحث هو وسيلة للعمل وطريقته، أو الخطوات المرتبة والمنظمة من أجل فهم الموضوع الذي يكون الهدف من البحث.

<sup>٩</sup> Mardjoko Idris, *Ilmu Balaghah Kajian khusus Uslub Jinas Dan Iqtibas* (Yogyakarta: Teras 2007), hlm.4.

<sup>١٠</sup> Wahab Muhsin&Fuad Wahab, *Pokok-Pokok Ilmu Balaghah*, hlm.76.

<sup>١١</sup> نفس المصدر، ص. ٢٦.

<sup>١٢</sup> Mardjoko Idris, *Ilmu Balaghah Kajian khusus Uslub Jinas Dan Iqtibas* (Yogyakarta: Teras 2007), hlm.5.

وأما الطريقة المستخدمة في هذه الدراسة ستبين على النحو التالي:

### ١. نوع البحث

إنّ هذه الدراسة هو البحث المكتبي تدخل في فئة البحوث النصية على الكتاب، والدراسة أن تركز عن محتويات الكتاب الذي كتبه الإمام الغزالي في الماضي. وأما الموضوع المادي من هذه الدراسة هو الفكرة للإمام الغزالي التي أريد دراستها في إحدى كتب للإمام الغزالي.

### ٢. أسلوب وطريقة البحث

هذه الدراسة هو الدراسة التحليلية الوصفية، أو تستخدم المنهج الوصفي، وذلك أساسا لتسجيل وتحليل أدبي لكتاب الغزالي. و عقد اختيار وتسجيل البيانات من خلاله لبحث عن الجمل التي تحتوي على جناس و طباق وتحلل بالنصوص البلاغية.

وإجراء العبارة التي تحتوي على النطق وفقا خلال التركيز على جناس و طباق وهو جزء من علم البلاغة الذي يستخدم لمعرفة التعبيرات التي تحتوي على المعادلة مع تعبيرات أخرى في الصفة.

### ٣. طريقة تحليل البيانات

للدرد على مشكلة في البحث، والبيانات المجموعة تم تعالج على مراحل متعددة. (١) تخفيض البيانات: والبيانات في شكل الأوصاف اللفظية تختار من حيث

لبّ المعاني. وتلك المعاني وتركز وفقا لسياق الموضوع الرسمي من البحوث. (٢)  
 تصنيف البيانات، أي تصنيفها استنادا إلى خصائص كل الموضوع بناء على  
 أبحاث رسمية. (٣) عرض البيانات، أي تنظيم البيانات في الخريطة المقابلة التي  
 تتساوى مع الموضوع الرسمي والغرض من هذه الدراسة. (٤) تفسير  
 والاستنتاجات، أي تفسير البيانات المجموعة تم تلخيصها.

#### ٤. طريقة عرض البحث

المرحلة النهائية من هذه الدراسة هو تقديم نتائج البحث في هذه الحالة وهو  
 أطروحة.

#### ز. نظام البحث

كان نظام هذا البحث منقسما إلى خمسة أبواب ليكون هذا البحث منظما  
 بالنظام المناسب به، وهي كما يلي:

الباب الأول: المقدمة تحتوى على: خلفية البحث، وتحديد البحث، وأغراض  
 البحث وفوائده، والتحقيق المكتبي، والإطار النظري، ومنهج البحث، ونظام البحث.

الباب الثاني: الوصف عن كتاب المواعظ للغزالي و سيرة مؤلف.

الباب الثالث: يبحث عن أنواع البديع (أسلوب الجناس و الطباق).

الباب الرابع: التحليل عن أسلوب الجنس و الطباق في كتاب المواعظ في الأحاديث القدسية للإمام الغزالي.

الباب الخامس: الخلاصة والاقتراح.



## الباب الثاني

الوصف عن كتاب المواعظ للغزالي و سيرة المؤلف

### الفصل الأول

الوصف عن كتاب "المواعظ" للغزالي

المواعظ في الأحاديث القدسية للإمام الغزالي هو أحد من كتب الإمام الغزالي يحتوي على النصائح الواردة في الحديث القدسي، يحتوي على الجمال في بناء الجملة. المواعظ في أحاديث القدسية، هناك ثمانية وثلاثون نصيحة الواردة في الحديث القدسي، حيث ما يقرب من كل نصيحة يتضمن على جمال أسلوب اللغة كمثل الجناس و الطباق إلى أن الهدف من البلاغة، يدفع إلى تقديم الانسجام من سلسلة ألفاظه الذي هو صورة الامتياز من خبرة النبي محمد روى كلام الله.

الحديث القدسي الذي جمعها للغزالي، كما في كتابه لديك رسالة الأساسية

كما يلي:



١. أعطى الله تخدير العين التصحيحية إلى الناس الذين أعلنوا أنفسهم إقتناعاً من الموت، والقبر، والقيامة، والمسؤولية الخيرية في الآخرة، لكنها لا تزال أداء الأفعال التي لا تعكس الاعتقاد.

٢. شكك الله لهم، لماذا جشع على هدية من الله، ولكن بخيل جداً في العمل الخيرية.

٣. يذكر الله الناس الذين هم مجنون تراكم ممتلكاتهم، لا ندرك أن الخاصية أن يتمتع من قبل ورثة فقط، حين أنهم يجب أن تكون مسؤولة أمام الله.

أحد نصيحة الإمام الغزالي الواردة في كتاب المواعظ، كمثل الحديث الأول. كما

يلي:

#### الموعظة الأولى

يقول الله تعالى : "يا بن آدم ! عجت لمن أيقن بالموت كيف يفرح، وعجت لمن أيقن بالحساب كيف يجمع المال، وعجت لمن أيقن بالقبر كيف يضحك، وعجت لمن أيقن بالآخرة كيف يستريح، وعجت لمن أيقن بالدنيا وزوالها كيف يطمئن إليها، وعجت لمن هو عالم باللسان جاهل بالقلب، وعجت لمن يطهر بالماء وهو غير طاهر القلب، وعجت لمن يشتغل بعيوب الناس وهو غافل عن عيوب نفسه، أو لمن يعلم أن الله تعالى مطلع عليه كيف يعصيه، أو لمن يعلم أنه يموت وحده، ويدخل القبر وحده، ويحاسب وحده، كيف يستأنس بالناس، لا إله إلا أنا حقاً، وأن محمداً عبدي ورسولي".

## الفصل الثاني

### سيرة الإمام الغزالي

#### اسمه، وكنيته، ولقبه

اسمه محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي، وكنيته أبو حامد، هو الإمام الجليل، لقب بحجة الإسلام، والغزالي بتشديد الزاي نسبة إلى صناعة الغزل، وقيل بتخفيفها نسبة إلى الغزاة قرية من قرى طوس.<sup>١</sup>

#### مولده ونشأته

ولد بالطابران (قصة طوس، بخراسان) سنة خمسين وأربعمائة.<sup>٢</sup> ويحكى أن أباه كان فقيراً صالحاً لا يأكل إلا من كسب يده في عمل غزل الصوف، ويطوف على المتفهمة، ويجالسهم، ويتوفر على خدمتهم، ويجد في الإحسان إليهم والنفقة بما يمكنه. وأنه كان إذا سمع كلامهم بكى وتضرع وسأل الله أن يرزقه ابناً ويجعله فقيهاً، ويحضر مجالس الوعظ فإذا طاب وقته بكى وسأل الله أن يرزقه ابناً واعظاً فاستجاب الله دعواته. أما أبو حامد فكان أفقه أقرانه وإمام أهل زمانه وفارس ميدانه كلمته شهد بها الموافق

<sup>١</sup> خير الدين الزركلي، الأعلام، بيروت: دار العلم للملايين، ج. ٧، ص. ٢٢

<sup>٢</sup> نفس المصدر، ج. ٧، ص. ٢٢

والمخالف وأقر بحقيقتها المعادى والمخالف. وأما أحمد فكان واعظاً تنفلق الصم الصخور عند استماع تحذيره وترعد فرائض الحاضرين في مجالس تذكيره.<sup>٣</sup>

وكان والده يغزل الصوف ويبيعه في دكانه بطوس. فلما حضرته الوفاة وصى به وبأخيه أحمد إلى صديق له متصوف من أهل الخير، وقال له: إن لي لتأسفا عظيما على تعلم الخط، وأشتهى استدراك ما فاتني في ولدي هذين، فعلمهما، ولا عليك أن تنفذ في ذلك جميع ما أخلفه لهما.<sup>٤</sup>

فلما مات أقبل الصوفي على تعليمهما إلى أن فني ذلك النزر اليسير الذي كان خلفه لهما أبوهما. وتعذر على الصوفي القيام بقوتهما فقال لهما: اعلموا أي قد أنفقت عليكما ما كان لكما وأنا رجل من الفقر والتجريد بحيث لا مال لي فأواسيكما به وأصلح ما أرى لكما أن تلجأ إلى مدرسة كأنكما من طلبة العلم فيحصل لكما قوت يعينكما على وقتكما. ففعلا ذلك وكان هو السبب في سعادتهما وعلو درجتهم. وكان الغزالي يحكي هذا، ويقول: طلبنا العلم لغير الله فأبى أن يكون إلا الله.<sup>٥</sup>

### رحلته العلمية

تفقه ببلده أولا على أحمد بن محمد الراذكاني. ثم سافر إلى جرجان، إلى أبي نصر الإسماعيلي، ثم رجع إلى طوس.<sup>٦</sup> ثم تحول إلى نيسابور في مرافقة جماعة من الطلبة،

<sup>٣</sup> تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ج. ٦، ص. ١٩٤

<sup>٤</sup> نفس المصدر، ص. ١٩٣

<sup>٥</sup> تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ج. ٦، ص. ١٩٣-١٩٤

<sup>٦</sup> نفس المصدر، ص. ١٩٥

فلازم إمام الحرمين، فبرع في الفقه في مدة قريبة، ومهر في الكلام والجدل، حتى صار عين المناظرين، وأعاد للطلبة، وشرع في التصنيف، فما أعجب ذلك شيخه أبا المعالي، ولكنه مظهر للتبجح به، ثم سار أبو حامد إلى المخيم السلطاني، فأقبل عليه نظام الملك الوزير، وسر بوجوده، وناظر الكبار بحضرتة، فانبهر له، وشاع أمره، فولاه النظام تدريس نظامية بغداد، فقدمها بعد الثمانين وأربع مائة، وسنه نحو الثلاثين، وأخذ في تأليف الأصول والفقه والكلام والحكمة، وأدخله سيلان ذهنه في مضائق الكلام، ومزال الأقدام، والله سر في خلقه.<sup>٧</sup>

وعظم جاه الرجل، وازدادت حشمته، بحيث إنه في دست أمير، وفي رتبة رئيس كبير، فأداه نظره في العلوم، وممارسته لأفانين الزهديات إلى رفض الرئاسة، والإنابة إلى دار الخلود، والتأله، والإخلاص، وإصلاح النفس، فحج من وقته، وزار بيت المقدس، وصحب الفقيه نصر بن إبراهيم بدمشق، وأقام مدة، وألف كتاب الإحياء، وكتاب الأربعين، وكتاب القسطاس، وكتاب محك النظر.<sup>٨</sup>

ففارق دمشق وأخذ يجول في البلاد فدخل منها إلى مصر وتوجه منها إلى الإسكندرية فأقام بها مدة. وقيل إنه عزم على المضي إلى السلطان يوسف بن تاشفين سلطان المغرب لما بلغه من عدله، فبلغه موته، واستمر يجول في البلدان، ويزور المشاهد، ويطوف على التراب والمساجد، ويأوي القفار ويروض نفسه ويجاهدها جهاد الأبرار

<sup>٧</sup> شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، بيروت: مؤسسة الرسالة، ج. ١٩،

ص. ٣٢٣

<sup>٨</sup> نفس المصدر، ص. ٣٢٣-٣٢٤

ويكلفها مشاق العبادات بأنواع القرب والطاعات إلى أن صار قطب الوجود والبركة العامة بكل موجود والطريق الموصلة إلى رضا الرحمن والسبيل المنصوب إلى مركز الإيمان<sup>٩</sup>. ثم رجع إلى بغداد وعقد بها مجلس الوعظ وتكلم على لسان أهل الحقيقة وحدث بكتاب الإحياء ثم عاد الغزالي إلى خراسان ودرس بالمدرسة النظامية بنيسابور مدة يسيرة وكل قلبه معلق بما فتح عليه من الطريق<sup>١٠</sup>. ثم رجع إلى مدينة طوس واتخذ إلى جانب داره مدرسة للفقهاء وخانقاه للصوفية، ووزع أوقاته على وظائف من ختم القرآن ومجالسة أرباب القلوب والتدريس لطلبة العلم وإدامة الصلاة والصيام وسائر العبادات إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى<sup>١١</sup>.

### وفاته

وكانت وفاته قدس الله روحه بطوس، يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وخمسمائة، ومشهده بها يزار، بمقبرة الطابران<sup>١٢</sup>. نقل السبكي عن أبي الفرج بن الجوزي، قال أحمد أخو الإمام الغزالي: لما كان يوم الاثنين وقت الصبح توضعاً أخي أبو حامد وصلى وقال: عليّ بالكفن. فأخذه وقبله ووضع على عينيه، وقال: سمعا وطاعة للدخول على الملك. ثم مد رجله واستقبل القبلة ومات قبل الإسفار قدس الله روحه<sup>١٣</sup>.

<sup>٩</sup> تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، طبقات الشافعية الكبرى،

القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ج. ٦، ص. ١٩٩-٢٠٠.

<sup>١٠</sup> نفس المصدر، ص. ٢٠٠.

<sup>١١</sup> نفس المصدر، ص. ٢٠٠-٢٠١.

<sup>١٢</sup> نفس المصدر، ص. ٢٠١.

<sup>١٣</sup> نفس المصدر، ص. ٢٠١.

## مؤلفاته

ومؤلفات هذا الإمام الجليل كثيرة، فمنها<sup>١٤</sup>:

١. إحياء علوم الدين،
٢. تحافت الفلاسفة،
٣. الاقتصاد في الاعتقاد،
٤. محك النظر،
٥. معارج القدس في أحوال النفس،
٦. الفرق بين الصالح وغير الصالح،
٧. مقاصد الفلاسفة،
٨. المضمون به على غير أهله، وفي نسبه إليه كلام،
٩. الوقف والابتداء، في التفسير،
١٠. البسيط، في الفقه،
١١. المعارف العقلية،
١٢. المنقذ من الضلال،
١٣. بداية الهداية،
١٤. جواهر القرآن،
١٥. فضائح الباطنية، قسم منه، ويعرف بالمستظهري، وبفضائح المعتزلة.
١٦. التبر المسبوك في نصيحة الملوك، كتبه بالفارسية، وترجم إلى العربية،
١٧. الولدية، رسالة أكثر فيها من قوله: أيها الولد،

<sup>١٤</sup> خير الدين الزركلي، الأعلام، بيروت: دار العلم للملايين، ج. ٧، ص. ٢٢



- ١٨ . منهاج العابدين، قيل: هو آخر تأليفه،
- ١٩ . إجماع العوام عن علم الكلام،
- ٢٠ . الطير، رسالة،
- ٢١ . الدرّة الفاخرة في كشف علوم الآخرة،
- ٢٢ . شفاء العليل، في أصول الفقه،
- ٢٣ . المستصفى من علم الأصول،
- ٢٤ . المنحول من علم الأصول،
- ٢٥ . الوجيز، في فروع الشافعية،
- ٢٦ . ياقوت التأويل في تفسير التنزيل، كبير، قيل: في نحو أربعين مجلداً،
- ٢٧ . أسرار الحج،
- ٢٨ . الإملاء عن إشكالات الإحياء،
- ٢٩ . فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة،
- ٣٠ . عقيدة أهل السنة،
- ٣١ . ميزان العمل،
- ٣٢ . المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى،
- ٣٣ . وله كتب بالفارسية.

## الباب الثالث

### أنواع عن علم البديع (أسلوب الجناس والطباق)

#### الفصل الأول

#### أنواع البديع

#### المحسنات في البديع

عرفت فيما سبق أن علم البيان وسيلة إلى تأدية المعنى بأساليب عدة بين تشبيهه ومجاز وكناية، وعرفت أن دراسة علم المعاني تعين على تأدية الكلام مطابقا لمقتضى الحال مع وفائه بغرض بلاغي يفهم ضمنا من سياقه وما يحيط به من قرائن.<sup>١</sup>

<sup>١</sup> علي الحارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص. ٢٨١

وهناك ناحية أخرى من نواحي البلاغة لا تتناول مباحث علم البيان، ولا تنظر في مسائل علم المعاني، ولكنها دراسة لا تتعدى تزيين الألفاظ أو المعنى بألوان بديعية من الجمال اللفظي أو المعنوي. ويسمى العلم الجامع لهذه المباحث بعلم البديع.<sup>٢</sup>

وهو يشتمل كما أشرنا على محسنات اللفظية وعلى محسنات المعنوية.<sup>٣</sup>

### أ. المحسنات اللفظية

كانت المحسنات اللفظية بحثاً من المباحث علم البديع وهي، الجناس والسجع والإقتباس.

فلأجل تركيز البحث في أسلوب الجناس، لم يذكر الباحث من المحسنات اللفظية الثلاثة إلا إياه. وقد تقدم تعريف الجناس وأمثله في الباب الأول من هذا البحث.

### ب. المحسنات المعنوية

قال علي الجارم في كتابه إن المحسنات المعنوية تنقسم إلى ستة أقسام: التورية والطباق والمقابلة وحسن التعليل وتأکید المدح بما يشبه الذم وعكسه وأسلوب الحكيم.

فلأجل تركيز البحث في أسلوب الطباق، لم يذكر الباحث من المحسنات المعنوية الستة إلا إياه. وقد تقدم تعريف الطباق وأمثله في الباب الأول من هذا البحث.

<sup>٢</sup> نفس المصدر، ص. ٢٨١

<sup>٣</sup> نفس المصدر، ص. ٢٨١

## الفصل الثاني

### أسلوب الجناس

وكان أسلوب الجناس على التفصيل منقسما: الجناس المماثل، الجناس المستوفي، جناس الاشتقاق، جناس المشابهة بالاشتقاق، جناس المتشابه، الجناس المركب، الجناس اللاحق، الجناس الناقص، الجناس المحرف، جناس القلب، جناس المضاف، الجناس المزدوج، جناس التصحيف، جناسات ثلاثية، جناسات ثنائية بين كلمات ثلاث، جناس المطرف.

#### ١. الجناس المماثل

هو نوع واحد إما إسمان مفردان أو جمعان أو مختلفان أو فعلاان أو حرفان.<sup>٤</sup>  
 المثال: لم نلك غيرك إنسانا يلاذبها # فلا برحت لعين الدهر إنسانا.<sup>٥</sup>  
 وجدت هنا بين إسمين مفردين "إنسانا" بمعنى الإنسان و "إنسانا" ثانيا بمعنى زينة.

#### ٢. الجناس المستوفي

هو أن يكون ركنا الجناس التام من نوعين، كإسم وفعل أو إسم وحرف أو فعل وحرف.<sup>٦</sup> المثال:

<sup>٤</sup> Mardjoko Idris, *Ilmu Balaghah Kajian khusus Uslub Jinas Dan Iqtibas* (Yogyakarta:

Teras 2007), hlm. 13

<sup>٥</sup> نفس المصدر، ص. ١٣

إسم و فعل: {والنجم إذا هوى، ما ضل صاحبكم وما غوى، وما ينطق عن الهوى}. (النجم ١-٢).

ترى "هوى" مكرر مع اختلاف في المعنى. الأول بمعنى سقط والثاني بمعنى الرغبة.

ظرف و إسم: {إني خشيت أن تقول: فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي}.<sup>٧</sup> (طه: ٩٤)

كلمتين متجانسين في الأمثلة السابقة بين "بين و بني" بين هو ظرف، و "بني" بمعنى بني إسرائيل.

### ٣. جناس الاشتقاق

هو أن يجمع اللفظين المتجانسين إشتقاقا واحدا.<sup>٨</sup>

المثال: {وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}. (النمل: ٤٤)

### ٤. جناس المشابهة بالاشتقاق

أن يجمع اللفظين المتجانسين ما يشبه الإشتقاق. كما قوله تعالى {قال إني لعلكم من القالين}. (الشعرا: ١٦٨)

هناك اللفظين متجانسين بين قال و قالين. قال أصله قول و قالين أصله قلو.

<sup>٦</sup> نفس المصدر، ص. ١٨

<sup>٧</sup> Mardjoko Idris, *Ilmu Balaghah Kajian khusus Uslub Jinas Dan Iqtibas* (Yogyakarta:

Teras 2007), hlm.20

<sup>٨</sup> نفس المصدر، ص. ٢٢

### ٥. جناس المتشابه

الجناس الذي اتفق فيه المتجانسان خطأ وكان أحدهما مركب.<sup>٩</sup>

المثال: إذا ملك لم يكن له ذا هبة # فدعه فدولته ذاهبة<sup>١٠</sup>

هناك اللفظ "ذاهبة" مكرر مرتين، اللفظ الأول أصله من اللفظين بين "ذا و

هبة" واللفظ الثاني هو إسم الفاعل من دَهَبَ.

### ٦. الجناس المركب

هو أن يكون أحد اللفظين المتماثلين في الصوت مركبا من كلمتين فأكثر وهو

إما متشابه إن اتفق اللفظان في الخط والصوت وإما مفروق إن كان متحدين في الصوت

ومختلفين في الخط.<sup>١١</sup>

المثال: إذا ملك لم يكن له ذا هبة # فدعه فدولته ذاهبة

### ٧. الجناس المضارع

إذا اختلف لفظا الجناس في أنواع الحروف اشترط إلا يقع الإختلاف بأكثر من

حرف واحد فإن كان الحرفان المختلفان متفقين في المخرج أو متقاربين سمي الجناس

مضارعا.<sup>١٢</sup>

المثال: وهم ينهون عنه وينأون عنه (الأنعام: ٢٦)

<sup>٩</sup> مجد وهبة وكاميل مهندس، معجم مصطلحات، ص. ١٣٩.

<sup>١٠</sup> Mardjoko Idris, Ilmu Balaghah Kajian khusus Uslub Jinas Dan Iqtibas (Yogyakarta: Teras 2007), hlm. 26

<sup>١١</sup> نفس المصدر، ص. ٢٧.

<sup>١٢</sup> نفس المصدر، ص. ٢٨.



اللفظان متجانسان في المثال السابقة بين "ينهون" و "ينأون" باختلفين فالحرف (هـ) و (ء). الكلمة الأولى بمعنى منع والكلمة الثانية بمعنى بعد النفس.

### ٨. الجناس اللاحق

وهو إذا كان اللفظان المتجانسان اختلفا في حرف متباعد المخارج.<sup>١٣</sup>

المثال: ويل لكل همزة لمزة.

اللفظان المتجانسين بين "لمزة" و "همزة" باختلفان في حرف متباعد المخارج بين "هـ" و "ل".

### ٩. الجناس الناقص

هو الذي اختلف فيه المتجانسان في أعداء الحروف إما بزيادة حرف في أوله أو

في وسطه أو في آخره.<sup>١٤</sup>

المثال:

الزيادة في حرف الأول : والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق.<sup>١٥</sup>

اللفظان متجانسين بين اللفظ "المساق" جمعه سوق أسوق وسيقان، واللفظ

"المساق" بمعنى طُرِدَ.

الزيادة في وسط الحروف : "جدى جهدى"

<sup>١٣</sup> نفس المصدر، ص. ٣٠.

<sup>١٤</sup> مجد وهبة وكاميل مهندس، معجم مصطلحات، ص. ١٤٠.

<sup>١٥</sup> انظر القرآن، سورة القيامة: ٢٩.

اللفظان متجانسين بين "جدى" بمعنى حظى "جهدى" بمعنى قدر ما بذلت  
من الجهد.<sup>١٦</sup>

الزيادة في أخير الحروف : يمدون من أيد عواص عواصم # يصل بأسياف  
قواض قواضب.<sup>١٧</sup>

اللفظان متجانسين بين "عواص عواصم" و "قواض قواضب".

### ١٠. الجناس المحرف

هو أن يتفق ركناه في الحروف دون الحركات.<sup>١٨</sup>  
المثال: الجد بالجد والحرمان بالكسل # فانصب تصب عن قريب غاية  
الأمل.<sup>١٩</sup>

اللفظان متجانسين في المثال السابقة بين الجدّ و الجِدّ.

### ١١. الجناس القلب

هو أن تكون الكلمة عكس الآخر أي يكون ترتيب حروفها مختلفا أو  
معكوسا.<sup>٢٠</sup>

المثال: حسامك فيه للأحباب فتح # ورحمك فيه للأعداء حتف<sup>٢١</sup>

Mardjoko Idris, *Ilmu Balaghah Kajian khusus Uslub Jinas Dan Iqtibas* (Yogyakarta: <sup>١٦</sup>

Teras 2007), hlm. 38

<sup>١٧</sup> نفس المصدر، ص. ٣٨

<sup>١٨</sup> نفس المصدر، ص. ٣٩

<sup>١٩</sup> نفس المصدر، ص. ٤٠

<sup>٢٠</sup> نفس المصدر، ص. ٤٦

اللفظان متجانسين في المثال السابقة بين "فتح" و "حتف". مع اختلاف في ترتيب الحروف، كلمة الأولى (ف-ت-ح) وكلمة الثاني (ح-ت-ف)

## ١٢. الجناس المضاف

هو أن يتفق اللفظان في المعنى ثم يضاف كل منهما إلى شئ يختلف عما يضاف إليه الاخر.<sup>٢٢</sup>

المثال: أيا شبان اليوم: أكرموا رجال اليوم لأنهم ورثوا المجد والعز.<sup>٢٣</sup>  
اللفظان الإضافة بين "اليوم" في "شبان اليوم" و "رجال اليوم".

## ١٣. الجناس المزدوج

هو أن يلي أحد المتجانسين الاخر.<sup>٢٤</sup>

المثال: وجئتك من سبأ نبأ يقين<sup>٢٥</sup>

هناك كلمتين متجانسين بين "سبأ" و "نبأ". "سبأ" بمعنى بلاد السبأ، و "نبأ"

بمعنى خبر.

## ١٤. الجناس التصحيف

وهو ما تماثل ركناه في الحروف وتخالف في النطق.<sup>٢٦</sup>

<sup>٢١</sup> نفس المصدر، ص. ٤٦

<sup>٢٢</sup> مجد وهبة وكاميل مهندس، معجم مصطلحات، ص. ١٤٠

<sup>٢٣</sup> نفس المصدر، ص. ١٤٠

<sup>٢٤</sup> نفس المصدر، ص. ١٤٠

<sup>٢٥</sup> انظر القران، سورة النخل: ٢٢

المثال: {الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا}.  
(الكهف: ١٠٤)

نجد اللفظان المتجانسين في المثال السابقة بين "يحسبون" و "يحسنون".

### ١٥. جناسات ثلاثية

أسلوب الجناس فيه ثلاثة ألفاظ المتجانسات واختلفات في المعنى.<sup>٢٧</sup>

المثال: وإذا البلايل أفصحت بلغاتها # فانف البلايل باحتساء بلايل<sup>٢٨</sup>

هناك نجد جناسات ثلاثية بين (البلايل). الأول هو جمع من بلبل بمعنى الطائر المعروف، والثاني جمع من بلبال بمعنى الهم، والثالث جمع من بلبل بمعنى قناة الإبريق الذي يصب منها الخمر.

### ١٦. جناسات ثنائية بين كلمات ثلاث

هو ما ذكره بين كلمات ثلاث والوسطى فيها متجانسة مع التي قبلها والتي بعدها.<sup>٢٩</sup>

المثال: مالمفرحة والمفلحة إلا حيث السداد والمصلحة.<sup>٣٠</sup>

Mardjoko Idris, *Ilmu Balaghah Kajian khusus Uslub Jinas Dan Iqtibas* (Yogyakarta: <sup>٢٦</sup>

Teras 2007), hlm. 52

<sup>٢٧</sup> نفس المصدر، ص. ٥٥

<sup>٢٨</sup> نفس المصدر، ص. ٥٦

<sup>٢٩</sup> نفس المصدر، ص. ٥٧

<sup>٣٠</sup> نفس المصدر، ص. ٥٧

هناك اللفظان المتجانسين من جناسات ثنائية بين كلمات ثلاث: "المفلحة والمفرحة" ثم "المفرحة والمصلحة".<sup>٣١</sup>

### ١٧. الجناس المطرف

وهو ما يكون بزيادة من حرفين في أوله.<sup>٣٢</sup>  
المثال: وكم غرر من برّه ولطائف لشكري على تلك اللطائف طائف.



<sup>٣١</sup> نفس المصدر، ص. ٥٧.

<sup>٣٢</sup> سيد احمد المشمي، جواهر البلاغة، ص. ٢٤٥.

## الفصل الثالث أسلوب الطباق

تعريف الطباق وأنواعه لم يعد الباحث بذكره في هذا الفصل لأنه قد تقدم ذكره في الباب الأول. فليرجع من يريد بيانه إلى الصفحة الثانية في الخلفية البحث من هذا البحث.



## الباب الرابع

### تحليل الجناس والطباق في المواعظ للغزالي

#### الفصل الأول

#### جناس وطباق في المواعظ للغزالي

الجناس في المواعظ للغزالي كثيرة ، وهي مما يلي :

١. ومن عَمِلَ بما عَلِمَ أورثه الله تعالى عِلْمَ ما لم يَعْلَمَ. (في الموعظة الثانية)
٢. يعلم ومن أطال أَمَلَهُ لم يَخْلُصَ عَمَلُهُ. (في الموعظة الثانية)
٣. يا بن آدم أنت بما تَعَلَّمُ لا تَعْمَلُ. (في الموعظة الثالثة)
٤. لكم وَعْدٌ ووَعِيدٌ فَإِنِّي أنا الله لا شبيهة لي. (في الموعظة الرابعة وعشرون)
٥. وَالطُّورِ (١) وكِتَابِ مَسْطُورٍ (٢) (في الموعظة السابعة وعشرون)
٦. ومثل العَمَلِ بلا عِلْمٍ كمثل شجرة بلا ثمرة. (في الموعظة الثلاثون)
٧. واعبدني فَإِنَّكَ عبدٌ ذليلٌ وأنا رب جليلٌ. (في الموعظة الرابعة والثلاثون)

٨. وأن عُمرَكَ لِلخَرَابِ وجسدَكَ لِلتُّرابِ وما جَمَعْتَهُ للورثة. (في الموعظة الثامنة والثلاثون)

ثم الطباقي في الموعظ للغزالي كثير ، وعدده أكثر من الجناس ، والطباقي في ذلك الموعظ مما يلي :

١. وعجبت لمن هو عالم باللسان جاهل بالقلب.
٢. وآتيك كل يوم برزقك وأنت لا تحمّد، فلا بالقليل تقنع ولا بالكثير.
٣. وخيري إليك نازل وشرك إلي واصل فنعن المولى أنا لك ! وبئس العبد أنت لي ! تستلني ما أعطيك وأستتر عليك سوءة بعد سوءة فضيحة ، وأنا أستحي منك وأنت لا تستحي مني تنساني وتذكر غيري وتخاف الناس وتأمّن مني.
٤. ولا جلب منفعة ولا لدفع مضرة.
٥. الحلوة وأفعالكم الجميلة وتباعدون بقلوبكم القاسية وأحوالكم الخبيثة.
٦. وما أنا بغافل وإني بكم خبير ولن تنالوا ما عندي إلا بالصبر على ما تكرهون في رضائي والصبر لكم على طاعتي أيسر لكم من الصبر على معصيتي.
٧. وتقولون بألسنتكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيئنا وهو عند الله عظيم.
٨. إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله الذين يحسنون إلى من أساء إليهم ويصلون من قطعهم ويعفون عن حرمهم ويأتمنون من خانهم ويكلمون من هجرهم ويكرّمون من أهانهم وإني بكم لخبير.
٩. إنما الدنيا دار لمن لا دار له ومال لمن لا مال له.



١٠. وأراد ظاهر الإثم وباطن هذا.
١١. فالحق أنه من تكبر على مسكين حشرته يوم القيامة على صورة الذر، ومن تواضع له رفعته في الدنيا والآخرة.
١٢. وكم من غني أفسده العناء وكم من فقير أفسده الفقر وكم من صحيح أفسدته العافية وكم من عالم أفسده العلم وكم من جاهل أفسده الجهل فلو لا مشايخ رجع وشباب خشع وأطفال رضع وبهائم رجع لجعلت السماء من فوقكم حديدا والأرض صفصفا والتراب رمادا ولما أنزلت عليكم من السماء قطرة ولما أنبت في الأرض من حبة ولصبت عليكم العذاب صبا.
١٣. يابن آدم ! إن صلح دينكم ولحمكم ودمكم صلح عملكم ولحمكم ودمكم وإن فسد دينكم فسد عملكم ولحمكم ودمكم.
١٤. وإن كل يوم يهدم من عمرك من يوم خرجت من بطن أمك وتدنو كل يوم من قبرك حتى تدخله.
١٥. أجعلك حيًا لا تموت أبدا وأنا حي لا أموت أبدا.
١٦. وإذا كان ظاهرك مليحا وباطنك قبيحا.
١٧. وإذا سألني أعطيتُه.
١٨. قال أنا بشر ولست بخير.
١٩. يابن آدم ! أصبر وتواضع أرفعك واشكرني أزدك واستغفري أغفر لك وإذا دعوتني أستجيب لك وتب إلي أثب عليك وأسألني أعطك.
٢٠. يابن آدم ! تفرغ لعبادتي أملاً قلبك غني وأبارك في رزقك وأحل في جسمك راحة ولا تغفل عن ذكرى فإن غفلت أملاً قلبك فقرا.

٢١. وبنعمتي قُمتَ وقعدتَ ورجعتَ وبكنفتي أمسيتَ وأصبحتَ.
٢٢. ما يستقيم دينك حتى يستقيم لسانك.
٢٣. وُسألون عَمَّا عَمِلْتُمْ سِرًّا وَجَهْرًا.
٢٤. وأنا المعطي فاسألوني.
٢٥. وَمَنْ عَرَفَ الْحَقَّ فَاتَّبِعْهُ أَمِنَ، وَمَنْ عَرَفَ الْبَاطِلَ فَاتَّقَاهُ فَازَ.
٢٦. إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا.
٢٧. والأغنياءَ بالكِبَرِ والفقراءَ بالكَذِبِ.
٢٨. لَسَلَّمْتُ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةَ بَكْرَةً وَعَشِيًّا.
٢٩. صَبْرُكَ عَلَى قَلِيلٍ مِنَ الْمَعْصِيَةِ أَيْسُرُ عَلَيْكَ مِنْ صَبْرِكَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ.
٣٠. يا بن آدم! من إشتاق إلى الجنة سارع إلى الخيرات ومن خاف النار كفّ عن الشرّ ومن نهى نفسه عن الشهوات نال الدرجات العلى.
٣١. يا بن آدم ! إذا رايتَ الْفَقْرَ مُقْبِلًا فَقُلْ مَرْحَبًا بِشَعَائِرِ الصَّالِحِينَ وَإِذَا رَأَيْتَ الْغِنَى مُقْبِلًا فَقُلْ : ذُنُوبٌ عَجَلَتْ عَقُوبَةَ.
٣٢. فَلَا تَنْسَ ذِكْرِي فَإِنِّي فَعَالٌ لِمَا أُرِيدُ.
٣٣. واعبدني فإنك عبد ذليل وأنا ربّ جليل.
٣٤. فكيف وهي في كلّ يوم زائدةٌ وعمرك في كلّ يوم في نقصان منذ ولدتك أمك.

٣٥. لو أنّ أهلَ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ استغفروا لك لكان ينبغي لك أن تبكي

على ذنوبك لأنك لا تدري على أي حال تلقاني.

٣٦. يابن آدم ! جسدك ضعيف ولسانك خفيف وقلبك جبار.

٣٧. يابن آدم ! إن أردت رحمتي فالزم طاعتي وإن خشيت عذابي فاخذز من

معصيتي.

٣٨. يابن آدم ! رضى منك بالعمل القليل وأنت لا ترضى بالرزق الكثير.

٣٩. يابن آدم ! افعل الخير فإنه مفتاح الجنة ويقود إليها واجتنب الشر فإنه

مفتاح النار ويقود إليها.

٤٠. والزم طاعتي واحذر معصيتي.

٤١. يابن آدم ! من أذنب ذنباً وهو ضاحك أدخلته النار وهو باك.

٤٢. يابن آدم ! كم من غنى يتمنى الفقر يوم حسابه.

٤٣. يابن آدم ! لو لم يقدر عليك إلا الموت وشدته لكان يجب عليك أن لا

تهدأ بالليل ولا تقرّ بالنهار فكيف وما بعده أشد منه؟

٤٤. واعلم أي إذا أحببت عبداً زويت عنه الدنيا واستعملته لآخرة وأرئته

عيوب الدنيا فيحذرهما ويعمل بعمل الجنة فأدخله الجنة برحمتي وإذا بعضت

عبداً أشغلته عني بالدنيا واستعملته بعملها فيكون من أهل النار فأدخله

النار.

٤٥. يابن آدم ! أنا الذي خلقتك وأنا الذي رزقتك وأنا الذي أحييتك وأنا

الذي أميتك وأنا الذي أبعثك وأنا الذي أحاسبك فإن عملت شراً رأيتته مع

أنك لا تملك لنفسك ضراً ولا نفعاً.

٤٦. يابن آدم! رِزْقٌ قَلِيلٌ وأنت شَاكِرٌ خَيْرٌ من كَثِيرٍ ( وأنت ) غَيْرُ شَاكِرٍ.
٤٧. يابن آدم! خَيْرٌ مَالِكٌ ما قَدَمْتَهُ وشَرٌّ مَالِكٌ ما خَلَّفْتَهُ في الدنّيا فقدم لنفسك خيرا تجده عندي قبل أن يأخذك الموت.



## الفصل الثاني

### أنواع الجناس والطباق في المواعظ للغزالي

وفي هذه الناحية، سيحل الباحث عن الجناس والطباق الموجودة في المواعظ للغزالي. ومن الجمل في قسم الجناس، هناك كلمتين في كل جملة منها تجانس إحداهما الأخرى مع اختلاف في المعنى.

#### والتحليل مما يلي :

الجملة (١) : ومن عَمِلَ بما عَلمَ أورثه الله تعالى عِلْمَ ما لم يَعْلَمَ. من الجملة المذكورة نجد كلمتين متجانستين، هما عمل وعلم. والجناس في هذه الجملة هو جناس القلب لأن إختلف فيه اللفظان في ترتيب الحروف. اللفظان متجانسين في المثال السابقة بين "عمل" و "علم". مع اختلاف في ترتيب الحروف، كلمة الأولى (ع-م-ل) وكلمة الثاني (ع-ل-م).

الجملة (٢) : يعلم ومن أطال أملَهُ لم يُخْلِصَ عَمَلُهُ. وجد في هذه الجملة الجناس المضارع في كلمة أمله وعمله، قد اختلف لفظا الجناس في أنواع الحروف، والحرفان القاصدان هما همزة في أمله وحرف العين في عمله وكلاهما في المخرج الواحد وهو حرف الحلق. اللفظان متجانسان في المثال السابقة بين "أمله" و "عمله" باختلافين فالحرف (ع)

و (ع).

الجملة (٣) : يا بن آدم أنت بما تَعَلَّم لا تَعْمَلُ. وجد في هذه الجملة الكلمتين المتجانستين، هما تعلم وتعمل. والجناس في هذه الجملة هو جناس القلب لأن اختلف فيه اللفظان في ترتيب الحروف. اللفظان متجانسين في المثال السابقة بين "تَعَلَّم" و "تَعْمَل". مع اختلاف في ترتيب الحروف، كلمة الأولى (ت-ع-ل-م) وكلمة الثاني (ت-ع-م-ل).

الجملة (٤) : لكم وَعَدٌ ووَعِيدٌ فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا شَبِيهَ لِي. وجد في هذه الجملة الجناس الناقص في كلمة وعد ووعيد، لأن يزيد الحرف في وسط الكلمة وهي حرف الياء. نرى أنّ الجناس الناقص هو الذي اختلف فيه المتجانسان في أعداء الحروف إمّا بزيادة حرف في أوله أو وسطه أو في آخره.

الجملة (٥) : وَالطُّورِ (١) وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ (٢) وجد في آيتين المذكورين الجناس المطرف لأنّ كون الاختلاف بزيادة حرفين في أوله في لفظ مسطور و طور. طور هو إسم الجبل، وأمّا مسطور فهو بمعنى مكتوب.

الجملة (٦) : ومثل العَمَلِ بلا عِلْمٍ كمثل شجرة بلا ثمرة. من الجملة المذكورة نجد كلمتين متجانستين، هما عمل وعلم. في هذه الجملة هو جناس القلب لأن اختلف فيه اللفظان في ترتيب الحروف. اللفظان متجانسين في المثال السابقة بين "عمل" و "علم". مع اختلاف في ترتيب الحروف، كلمة الأولى (ع-م-ل) وكلمة الثاني (ع-ل-م). وفي تركيب شجرة بلا ثمرة، فيه الجناس المزدوج لأنّ أن يلي أحد المتجانسين الآخر. هناك كلمتين متجانسين بين "شجرة" و "ثمرة". "شجرة" بمعنى نبات الأرض، و "ثمرة" بمعنى نتاج، أي النتاج من الشجرة.

الجملة (٧) : واعبديني فإنك عبدٌ ذليلٌ وأنا رب جليلٌ. وجد في هذه الجملة الجناس اللاحق في كلمة ذليل و جليل، اللفظين المتجانسين بين "ذليل" و "جليل" باختلافان في حرف متعبد المخارج بين "ذ" و "ج".

الجملة (٨) : وأن عُمرَكَ للخرابِ وجسدَكَ للترابِ وما جمعتُهُ للورثة. وجد في هذه الجملة الجناس المضارع في لفظ خراب و تراب، لأن يقترب صفة حرف الخاء والتاء في المخرج وهي صفة الهمس. اللفظان متجانسان في المثال السابقة بين "خراب" و "تراب" باختلافين فالحرف (خ) و (ت).

نوع الجناس من الجمالية اللفظية الموجودة في هذا البحث، أي في الكتاب المواعظ هو:

- ١- جناس القلب مثل كلمة "عمل" و "علم"
- ٢- جناس المضارع مثل كلمة "أملهُ" و "عمَلُهُ"
- ٣- جناس الناقص مثل كلمة "وعد" و "ووعيد"
- ٤- جناس المطرف مثل كلمة "طور" و "مسطور"
- ٥- جناس اللاحق مثل كلمة "ذليل" و "جليل"

ولمعرفة تفاصيل عددها انظر التحليل كما استخدمه الباحث في هذا

الباب السابق.

ثم التحليل التالي هو من تحليل الطباق الموجود في المواظ الغزالي وعدد أكثر من الجناس.

### والتحليل مما يلي :

الجملة (١) : وعجبت لمن هو عالم باللسان جاهل بالقلب.

من الجملة المذكورة وجدنا لفظ عالم ، وهو ضدّ جاهل في المعنى. ومعنى عالم هو مَنْ يحمل بأنواع العلوم وأما الجاهل هو مَنْ لا يعرض العلوم. ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب.

الجملة (٢) : وآتيك كلّ يوم برزقك وأنت لاتحمّد، فلا بالقليل تقنّع ولا

بالكثير.

فيها لفظ قليل، وهو ضدّ كثير. ومعنى قليل هو نقصان الشيء، وأما معنى كثير هو وافر. والطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب.

الجملة (٣) : وخييري إليك نازل وشرك إلي واصلّ فنعم المولى أنا لك ! وبئس

العبد أنت لي ! تستلني ما أعطيك وأستر عليك سوءة بعد سوءة فضيحة، وأنا أستحي منك وأنت لا تستحي مئي تنساني وتذكر غيري وتخاف الناس وتأمن مئي.

من الجملة المذكورة نجد لفظ خير ضد شرّ. وخير بمعنى حسن، ومعنى شرّ هو سوء. ثمّ أستر بمعنى ضدّ فضيحة بمعنى صريح. ثمّ أستحي بمعنى احتشم ضدّ لا تستحي بمعنى غير خجل. وكلمة تنسى بمعنى غير مورد ضدّ تذكر بمعنى أشار وأورد. ومعنى تخاف هو خطر أنه ضدّ تأمن بمعنى تصديق. والطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب إلا كلمة أستحي ضد لا تستحي، أنه الطباق السلب.



الجملة (٤) : ولا جلب منفعة ولا لدفع مضرة.

من الجملة المذكورة وجدنا لفظ جلب، وهو ضد دفع في المعنى. ومعنى جلب هو جذب وأمّا دفع هو طرد. ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب. ومنفعة اعطاء الخير وهو ضد مضرة بمعنى اعطاء الشر، وهذا من الطباق الإيجاب أيضا.

الجملة (٥) : الحلوة وأفعالكم الجميلة وتباعدون بقلوبكم القاسية وأحوالكم

الخبیثة.

من الجملة المذكورة وجدنا لفظ الجميلة، وهو ضد الخبيثة في المعنى. ومعنى الجميلة هو حسنة وأمّا الخبيثة هو الرذيلة. ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب.

الجملة (٦) : وما أنا بغافل وإيّ بكم خبير ولن تناولوا ما عندي إلا بالصبر

على ما تكرهون في رضائي والصبر لكم على طاعتي أيسر لكم من الصبر على معصيتي.  
من الجملة المذكورة وجدنا لفظ غافل، وهو ضدّ خبير في المعنى. ومعنى غافل هو نسيانا وأمّا خبير هو اعطاء كثرة الدال. ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب. وكذلك لفظ طاعة ومعصية من الطباق الإيجاب، معنى طاعة هو إمتثال أوامر الله، ومعصية هي فعل الذنب.

الجملة (٧) : وتقولون بألستكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيّنا وهو عند

الله عظيم.

من الجملة المذكورة وجدنا لفظ هيّنا، وهو ضدّ عظيم في المعنى. ومعنى هيّنا هو

قليل وأمّا عظيم هو كبير. ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب.

الجملة (٨) : إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله الذين يُحْسِنُونَ إلى من أَسَاءَ إليهم ويصلون من قَطَعَهُمْ ويعفون عَمَّنْ حَرَمَهُمْ ويأتونون من خَانَهُمْ ويكلمون من هجرهم ويكرّمون من أهانهم وإيَّ بكم لخبير.

من الجملة المذكورة نجد لفظ يحسنون من الثلاثي حسن وهو ضدّ أساء. و حسن بمعنى خير، ومعنى سوء هو شرّ. ثمّ يصلون من اتّصل بمعنى ربط وهو ضدّ قطعهم من الثلاثي قطع بمعنى كسر. ثمّ ويعفون من الثلاثي عفى بمعنى غفر وهو ضدّ حرّمهم بمعنى كتم. وكلمة ويأتونون بمعنى تصديق وهو ضدّ خانهم بمعنى تكذيب. ومعنى يكرّمون من كرم وهو عظم أنّه ضدّ أهانهم من أهان بمعنى رذل. والطباق في كل هذه الجملة هو الطباق الإيجاب.

الجملة (٩) : إنما الدّنيا دار لمن لا دار له ومال لمن لا مال له.

من الجملة المذكورة وجدنا لفظ دار، وهو ضدّ لا دار في المعنى. ومعنى دار هو بيت وأما لا دار هو لا يملك البيت. ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق السلب. وذلك في لفظ مال و لا مال، من الطباق السلب. معنى مال هو كنز، ومعنى لا مال هو لا يملك كنز وأخر.

الجملة (١٠) : وأراد ظَاهَرَ الإِثْمِ وَبَاطِنَ هذا.

من الجملة المذكورة وجدنا لفظ ظاهر، وهو ضدّ وباطن في المعنى. ومعنى ظاهر هو خارج وأما باطن فهو خفي. ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب.

الجملة (١١) : فَالْحَقُّ أَنَّهُ مِنْ تَكَبَّرَ عَلَى مَسْكِينٍ حَشَرْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى صُورَةِ

الدَّرِّ، وَمَنْ تَوَاضَعَ لَهُ رَفَعْتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

من الجملة المذكورة وجدنا لفظ الدنيا، وهو ضد الآخرة في المعنى. ومعنى الدنيا هو دار الفناء، ومعنى الآخرة هو دار القرار. ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب.

الجملة (١٢) : وكم من غنيّ أفسدهُ العناءُ وكم من فقيرٍ أفسدهُ الفقرُ وكم من صحيحٍ أفسدتهُ العافيةُ وكم من عالمٍ أفسدهُ العلمُ وكم من جاهلٍ أفسدهُ الجهلُ فلو لا مشايخ رُكعٍ وشبابٌ خُشعٍ وأطفال رُضّعٍ وبهائمٌ رُتّعٍ لجعلت السماء من فوقكم حديدا والأرض صفصفا والتراب رمادا وما أنزلت عليكم من السماء قطرةً وما أنبتت في الأرض من حبةٍ ولصببتُ عليكم العذاب صبّا.

من الجملة المذكورة وجدنا لفظ غني ، وهو ضد فقير في المعنى. ومعنى غني هو كثرة المال والاكتفاء، ومعنى فقير هو من لا يملك ما يسد حاجته ولا يقوى على كسب ما يسدها. ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب. وعالم ضد جاهل، عالم بمعنى كثرة العلوم والمعارف والجاهل هو قلة العلوم والمعارف. ثم العلم ضد الجهل، معنى العلم هو عرف ومعنى الجهل هو خفي عنه. ثم السماء ضد الأرض، معنى السماء هو الفضاء، ومعنى الأرض هو ليس الكوكب. وكلّ الكلمات المتضادات هي من الطباق الإيجاب.

الجملة (١٣) : يا بن آدم ! إن صلح دينك ولحمك ودمك صلح عملك ولحمك ودمك وإن فسد دينك فسد عملك ولحمك ودمك.

من الجملة المذكورة وجدنا لفظ صلح ، وهو ضد فسد في المعنى. ومعنى صلح هو زال عنه الفساد، ومعنى فسد هو تلف وجانب الصواب. ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب.

الجملة (١٤) : وإنَّ كلَّ يومٍ يَهْدِمُ من عُمرِكَ من يومٍ خَرَجْتَ من بطن أمِّك وتدنو كلَّ يومٍ من قبرك حتى تدخله.

من الجملة المذكورة، نجد الثلاثي من خرج في خرجت ودخل في تدخله. خرج ضدَّ دخل. معنى خرج هو برز من موضعه أو مقرّه وظهر، ومعنى دخل هو حان وانضم. والطباق في هذه الجملة من الطباق الإيجاب.

الجملة (١٥) : أَجْعَلْكَ حَيًّا لَمْ تَمُتْ أَبَدًا وَأَنَا حَيٌّ لَا أَمُوتُ أَبَدًا.

من الجملة المذكورة وجدنا لفظ حي، وهو ضدَّ موت في المعنى. ومعنى حي هو تدلَّ على ثبوت، ومعنى موت هو إزالة الروح. ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب.

الجملة (١٦) : وَإِذَا كَانَ ظَاهِرُكَ مَلِيحًا وَبَاطِنُكَ قَبِيحًا.

من الجملة المذكورة وجدنا لفظ ظاهر، وهو ضدَّ باطن في المعنى. ومعنى ظاهر هو خارج وأمَّا باطن فهو خفي. ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب.

الجملة (١٧) : وَإِذَا سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ.

من الجملة المذكورة، نجد الثلاثي من سأل وأعطى، سأل ضدَّ أعطى. معنى سأل هو طلب، ومعنى أعطى هو أتاه شيئًا. والطباق في هذه الجملة من الطباق الإيجاب.

الجملة (١٨) : قَالَ أَنَا بَشَرٌ وَلَسْتُ بِخَيْرٍ.

من الجملة المذكورة نجد لفظ خير ضدَّ شرّ. وخير بمعنى حسن، ومعنى شرّ هو سوء. والطباق في هذه الجملة من الطباق الإيجاب.

الجملة (١٩) : يابن آدم ! أَصْبِرْ وتواضع أزْعَمَكَ واشكرني أزِدْكَ واستغفريني أَغْفِرْ لك وإذا دعوتني أستجيب لك وُثِبَ إلي أُتِبَ عليك وَأَسْأَلُنِي أُعْطِكَ.  
 من الجملة المذكورة، نجد الثلاثي من سأل وأعطى، سأل ضد أعطى. معنى سأل هو طلب، ومعنى أعطى هو أتاها شيئاً. والطباق في هذه الجملة من الطباق الإيجاب.

الجملة (٢٠) : يابن آدم ! تفرغ لعبادتي أَمَلْ قلبك غِنَى وأبارك في رزقك وَأَحَلَّ في جسمك رَاحَةً ولا تَغْفَلْ عن ذكرى فإن غَفَلْتَ أَمَلْ قلبك فَقَرَا.  
 من الجملة المذكورة وجدنا لفظ غني، وهو ضد فقير في المعنى. ومعنى غني هو كثرة المال والاكتفاء، ومعنى فقير هو من لا يملك ما يسد حاجته ولا يقوى على كسب ما يسدها. ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب.

الجملة (٢١) : وَبِنِعْمَتِي قُمْتُ وَقَعَدْتُ وَرَجَعْتُ وَبِكَفَى أَمْسَيْتَ وَأَصْبَحْتَ.  
 من الجملة المذكورة وجدنا لفظ قام من قمت، وهو ضد لفظ قعد من قعدت في المعنى. ومعنى قام هو الاعتماد على رجلين، ومعنى قعد هو جلس. و لفظ أمسى، وهو ضد لفظ أصبح في المعنى. ومعنى أمسى هو دخل في المساء، ومعنى أصبح هو دخل في المساء. ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب.

الجملة (٢٢) : مَا يَسْتَقِيمُ دِينُكَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُكَ.  
 من الجملة السابقة وجدنا لفظ ما يستقيم، وهو ضد يستقيم. ومعنى استقام هو استوى. ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق السلب .

الجملة (٢٣) : وَتُسْأَلُونَ عَمَّا عَلِمْتُمْ سِرًّا وَجَهْرًا.

من الجملة المذكورة وجدنا لفظ سِرًّا، وهو ضدّ لفظ جهراً في المعنى. ومعنى سِرًّا هو خفي من عيون الناس، ومعنى جهراً هو ظاهر في عيون الناس. ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب.

الجملة (٢٤) : وَأَنَا الْمُعْطِي فِاسْأَلُونِي.

من الجملة المذكورة، نجد الثلاثي من سأل وأعطى، سأل ضدّ أعطى. معنى سأل هو طلب، ومعنى أعطى هو أتاه شيئاً. والطباق في هذه الجملة من الطباق الإيجاب.

الجملة (٢٥) : وَمَنْ عَرَفَ الْحَقَّ فَاتَّبِعْهُ أَمِنْ، وَمَنْ عَرَفَ الْبَاطِلَ فَاتَّقَاهُ فَارَ.

من الجملة المذكورة وجدنا لفظ الحق، وهو ضدّ لفظ الباطل في المعنى. ومعنى الحق هو يعلو ولا يُعلى عليه، ومعنى الباطل هو الفخشاء. ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب.

الجملة (٢٦) : إِلَّا مِنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ

سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا.

من الجملة المذكورة وجدنا لفظ سَيِّئَاتٍ، وهو ضدّ لفظ حسنات في المعنى. ومعنى سَيِّئَاتٍ هو القبيحات، ومعنى حسنات هو الخيرات. ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب.

الجملة (٢٧) : وَالْأَغْنِيَاءَ بِالْكَبْرِ وَالْفُقَرَاءَ بِالْكَذِبِ.

من الجملة المذكورة نجد لفظ الأغنياء، وهو جمع من غني ونجد لفظ الفقراء، وهو جمع من فقير. لفظ غني ضدّ فقير في المعنى. ومعنى غني هو كثرة المال والاكتفاء،

ومعنى فقير هو من لا يملك ما يسد حاجته ولا يقوى على كسب ما يسدها. ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب.

الجملة (٢٨) : لَسَلَّمْتُ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةَ بَكْرَةَ وَعَشِيًّا.

من الجملة المذكورة وجدنا لفظ بكرة، وهو ضدّ لفظ عشياً في المعنى. ومعنى بكرة هو وقت الصبح، ومعنى عشياً هو وقت الليل. ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب.

الجملة (٢٩) : صَبْرُكَ عَلَى قَلِيلٍ مِنَ الْمَعْصِيَةِ أَيْسُرُ عَلَيْكَ مِنْ صَبْرِكَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ.

من الجملة السابقة وجدنا لفظ ما قليل، وهو ضدّ كثير. ومعنى قليل هو قطعة، ومعنى كثير هو وفير. ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب.

الجملة (٣٠) : يَا بَنِي آدَمَ! مِنْ إِشْتِاقٍ إِلَى الْجَنَّةِ سَارِعٌ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَمِنْ خَافِ النَّارِ كَفٌّ عَنِ الشَّرِّ وَمَنْ نَهَى نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ نَالَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى.

من الجملة المذكورة وجدنا لفظ الجنّة، وهو ضدّ لفظ النار في المعنى. ومعنى الجنّة هو دار النعيم في الآخرة، ومعنى النار هو دار العذاب في الآخرة. ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب. وكذلك لفظ الخيرات من ضدّ الشرّ، من الطباق الإيجاب أيضاً.

الجملة (٣١) : يَا بَنِي آدَمَ! إِذَا رَأَيْتَ الْفَقْرَ مُقْبِلًا فَقُلْ مَرْحَبًا بِشَعَائِرِ الصَّالِحِينَ

وَإِذَا رَأَيْتَ الْغِنَى مُقْبِلًا فَقُلْ : ذُنُوبٌ عَجَلَتْ عَقُوبَةَ.

من الجملة المذكورة نجد لفظ غني ونجد فقير. لفظ غني ضد فقير في المعنى. ومعنى غني هو كثرة المال والاكتفاء، ومعنى فقير هو من لا يملك ما يسد حاجته ولا يقوى على كسب ما يسدها. ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب.

الجملة (٣٢) : فلا تَنَسَ ذَكَرِي فَإِنِّي فَعَالٌ لِّمَا أُرِيدُ.

من الجملة المذكورة نجد لفظ تنسى بمعنى غير مورد ضد تذكر بمعنى أشار وأورد. والطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب.

الجملة (٣٣) : وَاعْبُدْنِي فَإِنَّكَ عَبْدٌ ذَلِيلٌ وَأَنَا رَبٌّ جَلِيلٌ.

من الجملة المذكورة وجدنا لفظ ذليل، وهو ضد لفظ جليل في المعنى. ومعنى ذليل هو ضعيف مهين، وضعيع صغير النفس، ومعنى جليل هو المتَّصف بصفات الجلال والعظمة، المستحق أن يُعرف بجلاله وكبريائه. ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب.

الجملة (٣٤) : فَكَيْفَ وَهِيَ فِي كُلِّ يَوْمٍ زَائِدَةٌ وَعُمْرُكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ نَقْصَانٌ  
منذ ولدتك أمك.

من الجملة المذكورة وجدنا لفظ زائدة، وهو ضد لفظ نقصان في المعنى. ومعنى زائدة هو عنصر لغوي يتصل ببنية الكلمة اتصالاً وثيقاً فيغيّر معناها أو وظيفتها، ومعنى نقصان هو قلّ، عكس زاد "نقص ماله - لكلّ شيء إذا ما تمّ نقصان". ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب.

الجملة (٣٥) : لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ اسْتَغْفَرُوا لَكَ لَكَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَبْكِيَ عَلَى ذُنُوبِكَ لِأَنَّكَ لَا تَدْرِي عَلَى أَيِّ حَالٍ تَلْقَانِي.



من الجملة المذكورة وجدنا لفظ السماء ضدّ الأرض، معنى السماء هو الفضاء، ومعنى الأرض هو ليس الكوكب. والطباق في هذه الجملة هو من الطباق الإيجاب.

الجملة (٣٦) : يابن آدم ! جسّدك ضعيف ولسانك خفيف وقلبك جبار.

من الجملة المذكورة وجدنا لفظ ضعيف ضدّ خفيف، معنى ضعيف هو الثقيل، ومعنى خفيف هو رقيق. والطباق في هذه الجملة هو من الطباق الإيجاب.

الجملة (٣٧) : يابن آدم ! إن أردتَ رحمتي فألزم طاعتي وإن خشيت عذابي فاحذر من معصيتي.

من الجملة المذكورة وجدنا لفظ طاعة ومعصية، معنى طاعة هو امتثال أوامر الله، ومعصية هي فعل الذنب. ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب. وكلمة رحمة هي ضدّ عذاب. معنى رحة هو الرقة والتعطف، ومعنى عذاب هو ألمٌ جسديٌّ أو نفسيٌّ شديد، كلٌّ ما شقَّ على النَّفس احتمالُه. وهذا من نوع الطباق الإيجاب أيضا.

الجملة (٣٨) : يابن آدم ! رضيتُ منك بالعمل القليل وأنت لا ترضى بالرزق الكثير.

من الجملة السابقة وجدنا لفظ قليل، وهو ضدّ كثير. ومعنى قليل هو قطعة، ومعنى كثير هو وفير. ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب.

الجملة (٣٩) : يابن آدم ! افعل الخير فإنّه مفتاح الجنة ويقودُ إليها واجتنِب الشرّ فإنّه مفتاح النار ويقود إليها.

من الجملة المذكورة وجدنا لفظ افعل وهو فعل الأمر من أفعل، وهو ضدّ واجتنب فعل الأمر من اجتنب، معنى افعل هو الأمر لفعل الخير، ومعنى واجتنب هو الأمر لترك الشرّ. والطباق في هذه الجملة هو من الطباق الإيجاب. وأمّا الخير فهو ضدّ

الشَّرُّ. وخير بمعنى حسن، ومعنى شرّ هو سوء. والطباق في هذه الجملة من الطباق الإيجاب. من الجملة المذكورة وجدنا أيضا لفظ الجنّة، وهو ضدّ لفظ النَّار في المعنى. ومعنى الجنّة هو دار النَّعيم في الآخرة، ومعنى النَّار هو دار العذاب في الآخرة. ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب.

الجملة (٤٠) : والزم طاعتي واحذر معصيتي.

من الجملة المذكورة وجدنا لفظ طاعة ومعصية وهو من الطباق الإيجاب، معنى طاعة هو امتثال أوامر الله، ومعصية هي فعل الذنب. ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب.

الجملة (٤١) : يا بن آدم ! مَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا وَهُوَ ضَاحِكٌ أَدْخَلْتُهُ النَّارَ وَهُوَ بَاكٍ.

من الجملة المذكورة وجدنا لفظ ضاحك وباك، معنى ضاحك هو ضرس يلي النَّاب ويسبق الطَّاحِنَةَ، وباك هو خروج ماء العين عند الحزن. ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب.

الجملة (٤٢) : يا بن آدم ! كَمْ مِنْ غَنِيٍّ يَتَمَنَّى الْفَقْرَ يَوْمَ حَسَابِهِ.

من الجملة المذكورة نجد لفظ غني ونجد فقير. لفظ غني ضدّ فقير في المعنى. ومعنى غني هو كثرة المال والاكتفاء، ومعنى فقير هو من لا يملك ما يسد حاجته ولا يقوى على كسب ما يسدها. ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب.

الجملة (٤٣) : يا بن آدم ! لو لم يقدر عليك إلا الموت وشدّته لكان يجب

عليك أن لا تَهْدَأَ بِاللَّيْلِ ولا تَقَرَّ بِالنَّهَارِ فكيف وما بعده أشدّ منه؟

من الجملة المذكورة نجد لفظ الليل ونجد النهار. لفظ الليل ضد النهار في المعنى. و معنى الليل هو ما يعقب النهار من الظلام وهو من غروب الشمس إلى

طلوعها، ومعنى النهار هو ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس. ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب.

الجملة (٤٤) : واعلم أني إذا أحببت عبدا زويت عنه الدنيا وأستعملته للآخرة وأريت عيوب الدنيا فيحذرهما ويعمل بعمل الجنة فأدخله الجنة برحمتي وإذا بعضت عبدا أشغلته عني بالدنيا واستعملته بعملها فيكون من أهل النار فأدخله النار.

من الجملة المذكورة وجدنا لفظ الدنيا، وهو ضد الآخرة في المعنى. ومعنى الدنيا هو دار الفناء، ومعنى الآخرة هو دار القرار. ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب. وجدنا أيضا لفظ الجنة، وهو ضد لفظ النار في المعنى. ومعنى الجنة هو دار النعيم في الآخرة، ومعنى النار هو دار العذاب في الآخرة. ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب.

الجملة (٤٥) : يابن آدم ! أنا الذي خلقتك وأنا الذي رزقتك وأنا الذي أحييتك وأنا الذي أميتك وأنا الذي أبعثك وأنا الذي أحاسبك فإن عملت شرا رأيتك مع أنك لا تملك لنفسك ضرا ولا نفعا.

من الجملة المذكورة وجدنا لفظ أحييتك، وأصل منه حي، وهو ضد أميتك من كلمة موت في المعنى. ومعنى حي هو تدل على ثبوت، ومعنى موت هو إزالة الروح. ثم نجد كلمة ضرا، وهو ضد نفعا. ومعنى ضرا هو فقر، شدة، مشقة، مرض، وأما معنى نفعا فهو فاده، صنع له خيرا، عكسه ضرر. والطاقب في هذه الجملة من الطباق الإيجاب.

الجملة (٤٦) : يابن آدم ! رزق قليل وأنت شاكِرٌ خيرٌ من كثيرٍ ( وأنت ) غير

شاكِرٌ.

من الجملة السابقة وجدنا لفظ قليل، وهو ضد كثير. ومعنى قليل هو قطعة، ومعنى كثير هو وفير. ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب. ثم هناك كلمة شاكر وغير شاكر، معنى شكر هو يمدح على كل نعم، وأما معنى غير شاكر هو ينكر على كل نعم الله تعالى. ونوع الطباق هناك الطباق السلب.

الجملة (٤٧) : يابن آدم ! خيرُ مالك ما قدمتهُ وشرُّ مالك ما خلفتهُ في الدنيا  
فقدم لنفسك خيرا تجده عندي قبل أن يأخذك الموت.

من الجملة المذكورة نجد لفظ خير ضد شر. وخير بمعنى حسن، ومعنى شر هو سوء. والطاق في هذه الجملة من الطباق الإيجاب. ثم توجد في هذه الجملة كلمة قدمته وهو ضد خلفته. قدمته من أصل قدم، وخلفته من أصل خلف. معنى من كلمة قدم هو أحضر، ومعنى خلف هو ترك. ونوع الطباق في هذه الجملة هو الطباق الإيجاب.

يركز الباحث في التحليل سوى الجمالية المعنوية في الكتاب المواعظ للإمام الغزالي هي في الطباق. وهذا الطباق، يوجد كثير في الكتاب المواعظ للإمام الغزالي كما تفصله الباحث في الجملة تحتها الخط، وعدد الطباق السلب أقل بالنسبة إلى الطباق الإيجاب. في المثال:

- **الطاق الإيجاب** : لفظ "عالم" ضد "جاهل" معنى عالم هو من يحمل بأنواع العلوم وأما جاهل هو من لا يعرض العلوم.

- **الطاق السلب** : لفظ "دار" ضد "لا دار" ومعنى دار هو بيت وأما لا دار هو لا يملك البيت.

ولمعرفة تفاصيل عددها انظر التحليل كما استخدمه الباحث في هذا الباب السابق.

## الباب الخامس

### الاختتام

هذا الاختتام يحتوي على قسمين: الخلاصة والاقتراح، وأما النقاط لكل منهما

فهي:

#### أ. الخلاصة

وبعد تمام كتابة هذا البحث تحت العنوان " المحسنات البديعية في كتاب المواعظ للإمام الغزالي (دراسة تحليلية في أسلوب الجناس و الطباق)". فأختتمه بتقديم الخلاصة المتعلقة بهذا البحث، وهو كما يلي:

"المواعظ" هو واحد من كتب الإمام الغزالي تحتوي على النصائح الواردة في

الحديث القدسي.

إنّ في " المواعظ" للإمام الغزالي كثيرا من أساليب الجناس والطاق:

أ. أما الجناس وأنواعه في "المواعظ"، فهو كما يلي:

١. الجناس القلب عددها ثلاثة التراكيب.
٢. الجناس المضارع عددها تركيبان.
٣. الجناس الناقص عددها تركيب واحد.
٤. الجناس المطرف عددها تركيب واحد.
٥. الجناس اللاحق عددها تركيب واحد.

ب. و أما الطباق وأنواعه في "المواعظ"، فهو كما يلي:

١. طباق الإيجاب عددها خمسة وستون تركيباً.
٢. طباق السلب عددها خمسة تراكيب.

ب. الاقتراح

أحمده سبحانه وتعالى بعونه وتوفيقه انتهى الباحث على أن يتم هذا البحث، ولكن هذا البحث بعيداً عن الكمال بل فيه أكثر من النقائص، وإنما ذلك محصور معرفة الباحث وقلة تجربته في الكتابة، فلذلك يرجو الباحث أن يصحح ويحرر كل من قرأه ووجد ما لم يكن صواباً.

وأخيرا ترحو الباحث أن يهدي الله إلي صراطه المستقيم وأن ينفع هذا البحث  
للقرءاء عموما وخصوصا للباحث.  
والله تعالى أعلم بالصواب.



## ثبت المراجع

### أ. المراجع العربية

- الأخضري، عبد الرحمن. ترجمة الجواهر المكنون، باندوغ: المعارف، ١٩٧٩
- الأسكندري، أحمد ومصطفى أناني. الوسيط في الأدب العربي وتاريخه، مصر:  
دار المعارف، ١٩١٦
- الجارم، علي ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة، جاكرتا: روضة فريس، ٢٠٠٧
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان. سير أعلام النبلاء، بيروت:  
مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤
- الزركلي، خير الدين. الأعلام، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢
- السبكي، تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي. طبقات  
الشافعية الكبرى، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٤

### القران الكريم

- مألف، لويس. المنجد في اللغة والأعلام، بيروت: دار المشارق، ١٩٧٠



المنور، أحمد ورضان. قاموس المتور العربية-الإندونيسية، يوكجاكرتا، ١٩٨٤

المهاشمي، السيد أحمد. جواهر البلاغة، بيروت: دار المعارف، ٢٠٠٥

وهبة، مجد وكاميل مهندس. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب،

بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٤

### ب. المراجع الإندونيسية

Idris, Mardjoko. *Ilmu Balaghah Kajian khusus Uslub Jinas dan Iqtibas*, Yogyakarta; Teras, 2007

----- *Ilmu Balaghah Antara al-Bayan dan al-Badi'*, Yogyakarta; Teras, 2007

Muhsin, Wahab dan Fuad Wahab. *Pokok-Pokok Ilmu Balaghah*, Bandung; Angkasa, 1982

Wahyudin, Yuyun. *Menguasai Balaghah*, Yogyakarta; Nurma Media Idea, 2007

## Curriculum Vitae

Nama : Ahmad Sahal

Tempat/Tgl. Lahir : Pati, 17 Juli 1986

NIM : 06110047

Status : Belum Kawin

No.HP : 08562946727

Alamat Asal : Ds. Regaloh RT: 01/05, Kec. Tlogowungu, Kab.  
Pati 59161, Jawa Tengah

Alamat di Yogyakarta : Jogokaryan, Mantrijeron, Yogyakarta

Orang Tua

a. Bapak : H. Ahmad Dahlan

b. Ibu : Hj. Sri Hartini

Pendidikan : SD Negeri Regaloh, Pati, Th. Lulus 1998  
MTS. Raudlatul Ulum Guyangan, Pati, Th. Lulus 2003  
MA. Raudlatul Ulum Guyangan, Pati, Th. Lulus 2006  
UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, Pati, Th. Lulus 2013

3x4